

الخصائص السيكومترية لمقياس حماسة معلم التعليم الأساسي

أ. د / محمود أحمد محمد عمر	أ. م. د / تامر شوقي إبراهيم أحمد	أ/ اناس مصطفى كمال يوسف إبراهيم القاضي
أستاذ علم النفس التربوي	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	باحث دكتوراة بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى عرض تصور نظري لمقياس حماسة معلم التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، من خلال مقياس حماسة المعلم الذي قام الباحثون بتصميمه ليلائم المعلمين بمدارس جمهورية مصر العربية، وتكون المقياس بصورته الأولى من (٢٢) مفردة، وتم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ وكان (٠,٨٧٥)، وللكشف عن البنية العاملية لمقياس حماسة المعلم تم استخدام كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والتكامل بين الطريقتين، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة تتكون من (١٣٠) معلم ومعلمة بالمدارس الحكومية بمحافظة سوهاج، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج (Spss v.22) أن الاستجابات فرزت عاملين كامنين فسراً تباين الأداء على المقياس، كما جاء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (Amos v.22) مؤكداً على ذلك من خلال مؤشرات المطابقة للنموذج المكون من عاملين أساسيين حيث أنه امتلك قيم مؤشرات مطابقة مقبولة للدلالة على الصدق البنائي للمقياس، كما تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (١٧) مفردة، وأوصى البحث باستخدام المقياس للكشف عن مستوى الحماسة لدى المعلمين.

المقدمة:

التعليم هو قيمة أساسية للمجتمعات المتقدمة، ومن المسلم به أن دعم التعليم في البلدان هو مفتاح التنمية الاقتصادية والمدنية، ويُعتبر المعلمون هم العنصر الأهم في تحقيق جودة التعليم، حيث يلعب المعلمون دورًا حاسمًا في تشكيل حياة أطفالنا، فهم لا يقومون بتسهيل عملية تعلمهم فحسب، بل يمكنهم أيضًا التأثير بشكل قوي على تطورهم الاجتماعي والعاطفي، وبذلك يُعد المعلمون عامل رئيس في التنشئة الاجتماعية للأطفال، ويعتبر التعليم واحدًا من أكثر المهن المُجهدّة، وعلى مدى السنوات الماضية، أصبح مرهقًا بشكل متزايد بسبب التغييرات في السياسات التعليمية، وتقليص الخدمات الداعمة في المدارس التي وضعت عبئًا أكبر على المعلمين.

يُعتبر المعلمون جزء حيوي في النظام التعليمي، فهم يوفرّون الدافع والدعم الذي يحتاجه الطلاب من أجل النجاح، ومع ذلك، يحتاج المعلمون أيضًا إلى التحفيز والدعم من أجل أن يكونوا منتجين، وتُعد حماسة المعلم من أهم العوامل التي تسهم في نجاح النظام التعليمي، وتحقيق الأهداف الجماعية والفردية في البيئة التعليمية، ولذلك فتحسين ورفع حماسة المعلمين له فوائد عديدة لأنه يمكن أن يساعد المعلمين على أن يكونوا أكثر سعادة في العمل.

تعتبر الحماسة Enthusiasm على نطاق واسع واحدة من الصفات والخصائص الضرورية والمرغوب فيها لدى المعلم الفعال (Bettencourt et al., 1983; Wendel & Heiser, 1989)، وهي مشتقة من أصل يوناني "enthousiasmos" وتعني الإلهام الإلهي "divine" "possessed by a god" / "inspiration" (Sanders, & Gosenpud, 1986)، وكثيرًا ما يستخدم مصطلح "الحماسة" في التعليم للإشارة ضمنيًا إلى أسلوب تدريس تحفيزي motivating، وحيوي energetic، وعاطفي passionate، ودينامي Kunter dynamic excitement (et al., 2011)، كما أن المعلم ذي الحماسة كثيرًا ما يملأ جو الصف بالإثارة والمتعة enjoyment والترقب anticipation، ويجذب الطلاب للمشاركة، ويحفزهم للاستكشاف، وتعمل حماسة المعلم باعتبارها أساساً لانطلاق دافعية الطلاب الذاتية للتعلم (Patrick et al., 2000).

وتذكر Kunter et al. (2011) أنه بالرغم من أن الحماسة سمة مهمة للمعلم الفعال، فإن مفهوم "الحماسة" غير واضح في أدبيات البحوث، في حين أن بعض الدراسات استخدمت

مصطلح "الحماسة" لوصف ملامح عملية التعليم مثل دراسات كلا من (Patrick et al., 2003; Frenzel et al., 2009; Kunter et al., 2013)، فإن البعض الآخر استخدمها باعتبارها سمة للمعلمين مثل دراسات (Long & Hoy, 2006; Kunter et al. 2011). (Patrick et al., 2000).

لقد ظهر مفهوم حماسة المعلم في الأدبيات التربوية كموضوع للبحث العلمي خلال الستينات من القرن الماضي، ومنذ ذلك الحين، تعتبر حماسة المعلم عنصراً أساسياً من عناصر التعليم الفعال عالي الجودة في الفصول الدراسية (Brophy & Good, 1986; Kunter et al., 2008)، وصفة مرغوبة للمعلمين الجيدين (Feldman, 2007)، وعلى الرغم من الاهتمام المعتدل بحماسة المعلم على مدى عقود، فهناك نقصاً كبيراً في تعريف واضح، ومحدد وموحد لحماسة المعلم في علم النفس التربوي (Kunter et al., 2011)، وقد لاحظ (Burts et al., 1985) أن معنى الحماسة يعتبر غامضاً، ويصعب قياسه بدقة، كما أوضح (1983) Bettencourt et al. أن الدراسات الأولى تميل لوضع تصور لحماسة المعلم بأنه استخدام الاتصال غير اللفظي في التدريس، وبالتالي تفعيل ذلك في ملاحظة سلوك المعلم غير اللفظي. وقد هدفت دراسة Keller et al. (2016) لأجراء مراجعة لتعريفات حماسة المعلم والبنىات ذات الصلة، وبعد ذلك، تم تقديم تعريفاً جديداً ومتكاملاً لحماسة المعلم يجمع بين المفهومين الأكثر انتشاراً للبنية، وهما الاستمتاع المُخبر والسلوك التعبيري، وتمت مراجعة المقاييس التي تُقيّم حماسة المعلمين.

على الرغم من ضخامة الأدبيات النفسية الأجنبية التي درست حماسة المعلم إلا أنها لم تلقى الإهتمام الكافي في الأدبيات العربية وقد تصل الدراسات العربية التي اهتمت بحماسة المعلم - في حدود علم الباحثين - إلى حد الندرة في الأدبيات النفسية العربية، ودراسة حماسة المعلم يُعد تياراً بحثياً جديداً يستحق الإنتباه له، ويناقش البحث الحالي موضوع حماسة المعلمين العاملين بوزارة التربية والتعليم بمحافظة سوهاج، من حيث التصورات النظرية للمفهوم وطرق ومنهجية قياس المفهوم وفقاً لما تناولته الأدبيات والدراسات ذات الصلة، كما يتناول البحث مراحل إعداد مقياس حماسة المعلم.

مصطلحات الدراسة:

حماسة المعلم Teacher enthusiasm :

عرفت Kunter et al. (2011) حماسة المعلم بأنها سمة شخصية وجدانية تعكس خبرة ذاتية من الاستمتاع، والإثارة، والسرور، والتي تظهر في بعض سلوكيات المعلم في غرفة الصف، كما عرفت Keller et al (2014) حماسة المعلم باعتبارها مجموعة من السلوكيات التي ظهرت في الفصول الدراسية تتعلق بالخبرة الوجدانية إيجابية، ويشير مصطلح حماسة المعلم في هذا البحث إلى أنها سمة وجدانية إيجابية تعكس خبرة ذاتية من الاستمتاع والإثارة والسعادة، والتي تظهر في شكل سلوكيات تدريسية تتصف بالاثارة والتحفيز واستخدام الفكاهة والتشجيع على الاندماج والمشاركة، كما تظهر في شكل تعبيرات غير لفظية (إيماءات / تعبيرات بالوجه) داخل الفصل الدراسي أثناء تدريس مادة معينة أو لنشاط التدريس بصفة عامة.

أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- توجيه الانتباه نحو أهمية حماسة المعلم، وتحديد وفهم العوامل المختلفة المؤثرة في حماسة المعلم بالبيئة المصرية.
- ٢- تصميم أداة لقياس حماسة المعلم في البيئة المصرية.
- ٣- يهدف البحث للتحقق من البنية العاملية لمقياس حماسة المعلم.

الأهمية النظرية للبحث

أولاً: التأسيس النظري لمصطلح حماسة المعلم والعوامل المؤثرة فيها.
ثانياً: الكشف عن هوية حماسة المعلم في البيئة المصرية لما لها من تأثير على المعلم والطالب.

الأهمية التطبيقية للبحث

أولاً: إمكانية الاستفادة من التأسيس النظري ونتائج التطبيق في إعداد وتطوير أدوات لقياس حماسة المعلم على عينات أكبر.
ثانياً: استخدام أداة البحث الحالي لاكتشاف مستوى الحماسة لدى المعلمين والعمل على تنميتها واستثمارها لتحسين بيئة العمل المهنية المدرسية.

ثالثاً: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن وضع تصور لبرامج تدريبية لتحسين حماسة المعلم، تُساعد في تحسين العملية التعليمية.

الإطار النظري للبحث والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة

الحماسة مصطلح يُستخدم بشكل شائع في الحياة اليومية لوصف حالة من المتعة الإيجابية والإثارة التي قد يخبرها ويشعر بها الناس عند المشاركة في أنشطة معينة، وكلمة الحماسة مشتقة من التعبير اليوناني *enthousiasmos* الذي يعني الوحي الإلهي، وهو يعني أن الله يدخل الإنسان، ويملأه بالطاقة، والاهتمام والسعادة العظيمة، وهو يغمر نفسه بعمق في عمله (Orosz, et. al. 2015)، وفقاً Oxford Advanced American Dictionary، فإن

الحماسة تعني "شعور قوي بالإثارة والاهتمام بشيء ما، والرغبة في الاندماج فيه".

كما تم وصف حماسة المعلم كخبرات عاطفية إيجابية للمعلم عندما يُمارس التدريس أو يُشارك فيه (Kunter et al 2008; 2011)، وبالرغم من أن الحماسة تعتبر سمة مهمة للمعلمين الفعالين، ومع ذلك، فإن المصطلح في الأدبيات البحثية غير محدد، في حين تستخدم معظم الدراسات مصطلح "الحماسة" لوصف خصائص التعليم، فقد استخدمه البعض لوصف سمة من سمات المعلمين (Kunter et al., 2011)، أما في بحوث جودة التعليم، غالباً ما ينظر إلى حماسة المعلم على أنها قدرة المعلم على نقل أهمية التعلم وقيمه الجوهرية أو المحتوى الذي يجب تعليمه للطلاب، وبالتالي، عادة ما يتم استنتاج حماسة المعلم من خلال ملاحظة السلوكيات التدريسية للمعلمين (Patrick, et al. 2003)، وذكرت Keller et al. (2016) أنه لعدم وجود تعريف متفق عليه لحماسة المعلم، فقد استخدم الباحثون تصورات مختلفة لمفهوم حماسة المعلم.

تُعتبر الحماسة سمة مهمة للمعلم الفعال، ومع ذلك، فإن مفهوم المصطلح في الأدبيات البحثية غير متسق، في حين أن معظم الدراسات تستخدم مصطلح "الحماسة" لوصف خصائص وميزات التدريس، فقد استخدمه البعض لوصف إحدى سمات المعلمين، ولذلك من وجهة النظر المفاهيمية لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لمفهوم الحماسة في أدبيات حماسة المعلم.

وقد استحوذت حماسة المعلم على انتباه الباحثين والمعلمين مما يدل على أهمية الحماسة في التدريس، ولذلك قدم الباحثين أكثر من تعريف لحماسة المعلم بناءً على وجهة نظر كل

باحث عن الحماسة، حيث أن الباحثين في البداية كانوا ينظرون للحماسة على أنها استراتيجية تدريس أو سلوكيات تدريسية تظهر في شكل تعبيرات لفظية وغير لفظية مثل (Collins, 1978; Bettencourt et al., 1983; Murray, 1983; Brophy & Good, 1986; Marsh & Bailey, 1993; Patrick, et al., 2000; Feldman, 2007; Keller et al., 2013; Orosz et al., 2015; Palmer, et al., 2019) وقد عرف باحثي هذا الاتجاه حماسة المعلم بأنها السلوكيات التي يمكن ملاحظتها التي يُظهرها المعلم أثناء التدريس، وتشمل هذه المظاهر السلوكية لحماسة المعلم استخدام الإيماءات التوضيحية، والتعليمات النشطة، والتواصل البصري المستمر، وتعبيرات الوجه المتنوعة، وتنوع في نبرة الصوت ونغمته، والابتسامة، واستخدام الفكاهة.

ثم ظهر اتجاه يركز على الحماسة من منظور وجداني، لذلك اعتبر باحثي هذا الاتجاه الحماسة على أنها تعبر عن درجة الاستمتاع التي يخبرها المعلم أثناء التدريس مثل (Pekrun, 2006; Kunter et al., 2008, 2011, 2013; Keller et al., 2015; Lazarides, et al., 2018)، وهناك الاتجاه الذي ينظر لحماسة المعلم من منظور شامل لها مكونين أحدهما سلوكي والآخر وجداني مثل (Locke & Woods, 1982; Long & Hoy, 2006; Frenzel, et al., 2009; Kunter et al., 2008, 2011; Keller, et al., 2014; 2016; 2018)، حيث تم دمج نهجي السمات الشخصية والمفاهيم السلوكية لحماسة المعلم معًا، لإعطاء تعريف عملي شامل لحماسة المعلم، حيث وضع الباحثون تعريفًا شاملًا لحماسة المعلم باعتبارها خبرة وجدانية ذاتية للاستمتاع بالتدريس تظهر في سلوكيات معينة

وبسبب تعدد مفهوم حماسة المعلم وتنوع وجهات النظر التي يجلبها إلى الذهن تجعله قريب من كثير من البنيات الأخرى التي تتعلق بالمعلم والعملية التعليمية، ولذلك فإن مصطلح حماسة المعلم قريب جدًا من بعض المصطلحات النفسية مثل فورية المعلم Teacher Immediacy واستمتاع المعلم Teacher enjoyment والتدفق Flow.

أبعاد حماسة المعلم:

لقد تم التمييز بين بُعدين للحماسة وهما الحماسة للتدريس والحماسة للمادة التي يتم تدريسها (Frenzel, et al., 2009; Kunter et al., 2008; 2011; 2013)، ويقدم المعلمون

المتحمسون لمادتهم وللتدريس مزيدًا من الدعم لطلابهم، والذي بدوره له تأثير إيجابي على تحفيز طلابهم (Kunter et al., 2013)، وقد ميز الباحثون أيضًا نظريًا وتجريبيًا بين شكلين من الحماسة المُخبرة، وهما الحماسة المرتبطة بالمادة حيث يمكن للمعلمين أن يكونوا متحمسين للمادة التي يدرسونها والحماسة المرتبطة بالنشاط الذي يكون فيه المعلمون أي متحمسين للتدريس نفسه؛ وكلاهما لا يحتاج بالضرورة إلى حدوثه داخل الفرد (Kunter et al. 2008; 2013; 2011)، علاوة على ذلك، وباستخدام مصطلحات الدراسة للحماسة المُخبرة والظاهرة، فإن الاعتبارات النظرية والأدلة التجريبية لكل من دراستي (Kunter et al., 2008) و (Frenzel et al., 2009) وتشيران إلى أن الحماسة المُخبرة قد تحفز سلوكيات المعلم، وبالتالي يجب أن تكون بمثابة سابقة للحماسة الظاهرة.

أوضحت دراسة Keller et al. (2014 a) أن هناك اتجاهين مختلفين ومتداخلين ومتراپطين، لمفهوم حماسة المعلم تم عرضهم في الأدبيات التربوية: (١) حماسة المعلم باعتباره سلوك تعليمي، ومعظمها من السلوكيات التعبيرية غير اللفظية، (٢) حماسة المعلم كصفة وجدانية إيجابية للمعلمين، تدل على الاستمتاع والسعادة أثناء التدريس، ولقد تم دمج الرأيين لاعتبار أن كلاً من التعبيرات العاطفية والمشاعر الإيجابية هي مكونات لحماسة المعلم الظاهرة.

ووفقًا لوجهة النظر المعاصرة، فإن حماسة المعلم هي بنية تتكون من وجهين هما الخبرات العاطفية الإيجابية التي تصاحب التدريس (الاستمتاع أو الإثارة)، والتعبيرات السلوكية التي تشمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية مثل تعبيرات الوجه والإيماءات ونغمات الصوت المتنوعة، ويمكن اعتبار الوجه الأول "حماسة مخبرة" بينما يُنظر إلى الجانب الثاني على أنه "حماسة ظاهرة" لأنه ينعكس في سلوك تعليمي متحمس (يُطلق عليه أيضًا تعبيرات المعلم)، وعلى الرغم من ارتباط هذين الجانبين، إلا أنهما لا يحدثان دائمًا في الفرد (Keller et al., 2016)، وتشمل الحماسة المُخبرة المشاعر الإيجابية والاستمتاع بالتدريس والتفاعل مع الطلاب وغالبًا ما يكون متوازنًا بالاستمتاع المتعلق بالتدريس (Frenzel, et al., 2009; Keller et al., 2016; 2019).

أظهرت نتائج دراسة Keller et al. (2018) وجود علاقة متوسطة بين عنصري الحماسة على مستوى الدرس (الحماسة المُخبرة وسلوكيات التدريس الحماسية)، وقد توافقت هذه النتائج

مع نتائج كل من (Frenzel et al., 2009; Keller, Goetz, et al., 2014; Kunter et al., 2008; Taxer & Frenzel, 2018) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين المكونات العاطفية والسلوكية للحماسة، وكذلك أكدت نتائج دراسة (Taxer and Frenzel, 2018) أن الحماسة الظاهرة للتدريس والتدريس المُخبر باستمتاع (الحماسة المُخبرة) هما مكونان منفصلان، وإن كانا مترابطين، وعندما تحدث الحماسة المُخبرة والظاهرة داخل المعلم، فإن المعلم يخبر "حماسة حقيقية".

يُعرف اتجاه من الباحثين حماسة المعلم كخبرة وجدانية ذاتية للاستمتاع بالتدريس تظهر في سلوكيات معينة (Frenzel, et al., 2009; Keller, et al. 2014 a; Keller, et al., 2006; Long & Hoy, 2006; Kunter et al., 2008, 2011; Long & Hoy, 2006; Kunter et al., 2015)، ويؤكد هذا المفهوم على أن لحماسة المعلم مكونين أحدهما سلوكي والآخر وجداني، وعلى الرغم من هذا التركيز، فإن الباحثين في هذا المجال من الأبحاث لم يفعلوا إلا المكون الوجداني من الحماسة، على سبيل المثال، من أصل العبارات الخمسة المستخدمة لقياس حماسة المعلم، ثلاثة عبارات شملت كلمة "الاستمتاع" ولا توجد أي من العبارات التي تُقيم السلوكيات التي تصف حماسة التدريس (Kunter et al., 2011; 2013).

وقد حدد كل من Punia and Bala (2021) سبعة أبعاد تمثل حماسة المعلم وهي (الاهتمام والمشاركة Interest and Engagement، والتفاعل مع الطلاب Interaction with Students، والشغف للتدريس Passion for Teaching، والإبداع والابتكار Creativity، والالتزام المهني Professional development، وإثراء المعرفة لمادة التدريس Subject Knowledge Enrichment، والالتزام المهني Professional Commitment).

قد تم النظر لحماسة المعلم من أكثر من منظور، فهناك من يعتبر حماسة المعلم بنية أحادية البعد، وقد اعتبرها البعض سلوكًا تعليميًا يتضمن سلوكيات تواصل غير لفظية مثل الابتسامة والتواصل البصري والإيماءات وتعبيرات الوجه وما شابه مثل (Rosenshine, 1970; Collins, 1978; Murray, 1983; Feldman, 2007)، والبعض نظر لحماسة المعلم كظاهرة ذات طابع وجداني مثل (Pekrun, 2006; Kunter et al., 2008, 2011; Lazarides, et al., 2013; Keller et al., 2015)، وهناك منظور آخر

يعتبرها بنية ثنائية الأبعاد مثل (Long & Hoy, 2006; Kunter et al., 2008, 2011; Frenzel, et al., 2009; Keller, et al., 2014; Keller, et al., 2015) وهذا المنظور يؤكد على أن حماسة المعلم لها بُعدين أحدهما سلوكي والآخر وجداني، ويتفق البحث مع هذا المنظور ثنائي البعد، حيث أنها عبارة عن خبرات عاطفية ومشاعر الإيجابية لدى المعلم تظهر في شكل سلوكيات تعبيرية غير لفظية للمادة الدراسية أو لنشاط التدريس بشكل عام.

العوامل التي تؤثر وتتأثر بحماسة المعلم:

لقد تم اعتبار حماسة المعلم جزءاً من أدوات المعلم واستراتيجية للتأثير على أداء الطلاب، وذكرت (Kunter et al., 2011) أن الحماسة للتدريس تتأثر بخصائص بيئة التعلم مثل متوسط حجم الفصل وجنس المعلمين ومستويات الدافعية لديهم وبدافعية الطلاب وسلوكياتهم في الفصول الدراسية، كما أن حماسة المعلمين للتدريس ومستويات الإنهاك تجاه وظائفهم مرتبطة ببعضها البعض، وأكدوا أن المعلمين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الإنهاك يتمتعون بمستوى منخفض من الحماسة للتدريس، ولقد أكد كل من (Kasalak and Dagyar, 2022) على أن الإنهاك العاطفي وانخفاض الإحساس بالإنجاز الشخصي يؤثران سلباً على حماسة المعلمين للتدريس وللمادة، كما ذكر أن بيئة التعلم تؤثر على حماسة المعلمين. أظهرت نتائج مراجعة (Keller et al., 2016) أن حماسة المعلم لها آثار علي كل من الطلاب والمعلمين، فالمعلمون المتحمسون لا يحفزون فقط طلابهم ويلهمهم ويثيرونهم ولكنهم أيضاً يعززون تعلمهم وتحصيلهم، وكما يبدو فالمعلمون المتحمسون هم أكثر سعادة وأكثر صحة، وبشكل عام يعتقد المعلمون كونهم متحمسين يجعلهم أكثر فعالية، كما تشير الدراسات إلى أن حماسة المعلم تؤثر بشكل إيجابي على تعلم الطلاب ونتائجهم وإنجازاتهم، كما أن لها آثار إيجابية على حياة الطلاب، من خلال التأثير المباشر في مواقفهم ودوافعهم (Patrick et al., 2000; Chiodo & Byford, 2004; White & Harrison, 2012; Kunter et al., 2013; Palmer et al., 2019).

ويمكن القول أن الاعتراف بإنجازات المعلمين وتشجيعهم باستمرار يؤثر بشكل إيجابي على حماسهم، كما أن أسلوب القيادة الديمقراطي الواعي مع المعلمين يرفع من مستوى حماسة المعلم للتدريس، وكذلك تتأثر حماسة المعلم بالقرارات الوزارية (مثل، إجراءات الترقى) ودخل

المعلم وعلاقات المعلم مع زملائه والتوجيه الفني وأولياء الأمور والعديد من عوامل البيئة المدرسية مثل كثافة الفصول ومدى توافر الوسائل التعليمية والمعامل المجهزة التي تساعد على تنفيذ أنشطة المنهج ومدى انضباط الطلاب داخل الفصل.

سمات المعلم المتحمس:

وقد ذكر (Frenzel et al. 2019) سلوكيات المعلم في حالة "الحماسة الظاهرة المرتفعة" وهي: (حيوية الصوت والكلام الرائع التأكيد-العيون المفتوحة والتواصل البصري-إيماءات توضيحية بالأيدي والذراعين-الابتسامة والضحك وتعبيرات الوجه المُعبّرة-التعبير والكلام الحر-مستوى عالٍ من الطاقة بشكل عام)، في المقابل، سلوكيات المُحاضر في حالة "الحماسة الظاهرة المنخفضة"، وهي: (الكلام الرتيب والمنخفض-قلة التواصل بالعين-الحفاظ على الذراعين والأيدي على المنصة-تعبيرات الوجه المسطحة-القراءة من النص-المستوى المنخفض للطاقة بشكل عام)، وقد أوضح (Moè et al. 2021) في الجدول التالي مقارنة بين سلوكيات المعلمين التي تُشير إلى الحماسة المرتفعة (High Enthusiasm) أو الحماسة المنخفضة (Low Enthusiasm)

جدول (١) مقارنة بين سلوكيات المعلمين ذوي الحماسة المرتفعة أو ذوي الحماسة المنخفضة

حماسة مرتفعة	حماسة منخفضة
إيماءات السلوكيات والإيماءات التعبيرية الغزيرة التي تشير إلى الإثارة والطاقة العالية، وحركات الجسم المتنوعة (بما في ذلك الذراعين واليدين والرأس)	الهدوء مع قليل من حركة الجسم أو بدونها
تختلف تبعاً للمحتوى المقروء	ثابت بشكل عام
إلقاء صوتي متحمس وسريع ويتميز بالتغيرات اعتماداً على الموضوع الذي يتم تناوله، على سبيل المثال، بطيئاً قبل تقديم مفهوم أو فكرة أو حدث مثير للاهتمام، أو سريع عندما تفسر الأمور على ما يرام	نغمة صوت ثابتة توحى بالرتابة، مع تغييرات قليلة، وعادة ما تكون منخفضة
مفتوحة على مصراعها ومشرقة وراقصة ومبهجة بشكل عام؛ موجهة نحو الأطفال	ثابتة نحو الأوراق التي يتم قراءتها، ونادراً ما تتجه نحو الأطفال
الوقوف أو التحرك في جميع أنحاء الفصل؛ اظهار التعاطف والرغبة في أن يستمع إليه الأطفال ويتعلمون.	التعبير عن انخفاض الطاقة الإجمالية؛ البقاء جالساً وتجنب الإيماءات

قياس حماسة المعلم:

من الواضح جداً من مراجعة الأدبيات أن حماسة المعلم سمة هامة جداً للمعلم الناجح والفعال، وتتوفر عدة أدوات لتقييم حماسة المعلم (Collins, 1976, 1978; Marsh & Ware 1982; Murray 1983; Marsh 1994; Patrick et al., 2000; Kunter et

al., 2008, 2011; Frenzel et al., 2009; Wheelless et al., 2011; Keller et al. 2016) ، في بعض هذه الأدوات، تُعد حماسة المعلم أحد أبعاد المقياس متعدد الأبعاد الذي يقيس فعالية التدريس أو فعالية المعلم، وتعتمد بعض هذه الأدوات على تصور الطلاب، كما يعتمد البعض الآخر على تصور المعلمين أنفسهم، وبعض الأدوات اعتمدت على تصور الطلاب وتصور المعلمين أنفسهم لتقييم الحماسة.

تعتبر (Collins 1976; 1978) أول باحثة قدمت مقياساً سليماً وموثوقاً به لحماسة المعلم الظاهرة، وكان هدفها هو تدريب المعلمين ليكونوا متحمسين ومن ثم تدريب المراقبين على تقييم أدائهم، لقد طورت أداة ملاحظة تعتمد على ثمانية مؤشرات سلوكية غير لفظية للحماسة حددتها مثل (التوصيل الصوتي والعيون والإيماءات والحركات وتعبيرات الوجه واختيار الكلمات وقبول الأفكار والمشاعر والطاقة الشاملة)، وتم تصنيف هذه السلوكيات على تصنيف ليكرت خماسي من (١) منخفض إلى (٥) مرتفع.

وقد استخدمت العديد من الدراسات منذ ذلك الحين نظام تصنيف Collins، إما باستخدام نفس الأداة (Bettencourt et al., 1983; Brigham et al., 1992; McKinney et al., 1986; Streeter, 1984; al., 1983)، أو أداة مُعدلة قليلاً تتناسب بشكل أفضل مع أهداف وأغراض كل دراسة (Burts et al. 1985; Natof & Romanczyk, 2009; Patrick et al., 2000).

كما اعتمدت عدة أدوات تُقيم حماسة المعلم على تصور الطلاب مثل دراسة كل من (Marsh & Ware, 1982; Marsh, 1982; 1994; Murray, 1983; Patrick et al., 2000; Feldman, 2007; Kunter et al., 2008; Frenzel et al., 2009; Wheelless et al., 2011; Frenzel et al., 2019; Frommelt et al., 2021).

أوضح Murray (1983) تسعة أبعاد لمقياس فعالية التدريس، من بين هذه الأبعاد التسعة، أحدها هو الحماسة وكانت المؤشرات السلوكية لحماسة المعلم (التحدث بطريقة تعبيرية درامية، والتنوع في نغمة الصوت وحجمه، والانعكاس الصوتي، والابتسام أو الضحك أثناء التدريس، والحركة أثناء إلقاء المحاضرات، والإشارة باليدين أو الذراعين، وإظهار إيماءات أو تعبيرات الوجه، والتواصل البصري، والفكاهة)، وتعمل جميع العناصر على تفعيل الحماسة

الظاهرة للمعلم باعتبارها سلوكًا تعبيريًا غير لفظي، وقد تم تطبيق المقياس على الطلاب لتقييم المعلمين.

عرف Keller et al. (2014 a) حماسة المعلم بأنها تعبير سلوكي أثناء التدريس، وقد أعد الباحثون مقياسًا من أربعة عناصر، بناءً على مقياس (Collins 1978)، وقد قام مراقبون بملاحظة التدريس الحماسي لمعلمي اللغة الألمانية، وتم تقييم سلوك المعلمين على تصنيف ليكرت رباعي (غير متحمس، متحمس قليلاً، متحمس إلى حد ما، ومتحمس)، كما قام Orosz et al. (2015) بأعداد أداة لتقييم حماسة المعلم، بناءً على مؤشر وعي الحماسة الخاص بـ (Sanders & Gosenpud, 1986)، تم استخدام استبيان لطلاب الجامعة يتكون من ثلاثة عشر عنصرًا لتقييم حماسة التدريس، استندت هذه العناصر إلى أوصاف المعلم (التواصل البصري - تعابير الوجه - الإيماءات - حركات الجسم - اختيار الكلمات - الإيصال الصوتي - مستوى الطاقة العام)، ومن أجل تعديل الاستبيان مع سياق التعليم العالي المجري، تم تغيير العناصر الأصلية واستكمالها، وتمثل البنود من ١ إلى ٦ السلوك غير الحماسي للتدريس، بينما تمثل البنود من ٧ إلى ١٣ السلوكيات التعليمية المتحمسة.

استخدم Jungert et al. (2020) لتقييم تصورات الطلاب لحماسة المعلم مقياسًا تم أخذه من كل من VASS (Halloun & Hestenes, 1998) and CLASS (Adams et al., 2006)، ويتكون المقياس من ٦ عناصر، مثل (معلم العلوم يناقش معنا الاكتشافات العلمية الجديدة بشكل مثير)، و(معلم العلوم كان متحمسًا لمادته)، ولقد تم تقييم الاستجابات على تصنيف Likert رباعي، ولتحديد تصورات الطلاب عن حماسة معلمي الرياضيات لديهم، استخدم Frommelt et al. (2021) مقياس مكون من ثلاثة عناصر تم اعداده وتطويره بناءً على مقياس Kunter et al. (2008)، وطلب من الطلاب الإشارة إلى درجة اتفاقهم مع العبارات التالية: "يبدو أن معلم الرياضيات لدينا يستمتع حقًا بالتدريس"، و"معلم الرياضيات لدينا هو معلم متحمس"، و"معلم الرياضيات لدينا متحمس لمادة الرياضيات"، وبالتالي، يشير هذا المقياس إلى حماسة المعلمين للتدريس والمادة، استنادًا إلى نتائج التحليل العاملي لوجود بنية أحادية البعد لمقياسهم، وبالتالي، يمكن استنتاج أن الطلاب لا يفرقون بين وجهي حماسة المعلم عندما يرون سلوك معلمهم في الفصل الدراسي.

الخصائص السيكومترية لقياس حماسة معلم التعليم الأساسي

وقد استخدم Bieg et al. (2022) عنصرًا واحدًا لتقييم إدراك الطلاب لحماسة المعلمين، وهو مقتبس من مقياس Marsh and Bailey (1993) وينص على "في الوقت الحالي، يقوم معلمنا بالتدريس لنا بحماسة"، والجدول التالي يوضح وصف لبعض الأدوات والمفردات التي تم استخدامها لتقييم حماسة المعلم الظاهرة من خلال تصور الطلاب.

الجدول (٢) الأدوات والعناصر ذات الصلة لتقييم حماسة المعلم الظاهرة من خلال تصور الطلاب

نص المفردات	تفاصيل المقياس	الأداة
معلمنا (كان متحمسًا للمادة / يتمتع بروح الدعاية / جعل التعلم ممتعًا).	ثلاثة عناصر تصنيف خماسي نقاط	Marsh and Ware (1982)
كان المعلم متحمسًا لتدريس الدورة / كان المعلم فعالاً وحيويًا أثناء الدورة/ المعلم عمل على تحسين العرض باستخدام الفكاهة/ أثار أسلوب المعلم في العرض اهتمامك أثناء الحصة.	أربعة عناصر تصنيف خماسي من (١) ضعيف جدًا إلى (٥) جيد جدًا.	Marsh (SEEQ; 1982)
متحمس للمادة. تحدث واستخدم تعبيرات. العروض التقديمية جافة ومملة (R)	ثلاثة عناصر ، تصنيف خماسي من (١) نادرًا إلى (٥) دائمًا تقريبًا. وصف العنصر: "صف تكرار إجراءات التدريس التي يتبعها معلمك".	Marsh (IDEA; 1994)
معلمنا (يستخدم الفكاهة / يتحدث بشكل مثير أو مؤكد / يظهر تعبيرات بوجهه / يتحرك أثناء إلقاء المحاضرة / يقرأ المحاضرة حرفيًا من الملاحظات(R) / يظهر الطاقة والإثارة / يبتسم أو يضحك / يشير باليدين والذراعين / يظهر اهتمامًا قويًا بالمادة / يتجنب الاتصال بالعين مع الطلاب (R) / يتحدث بهدوء (R).	١١ عنصرًا ، التصنيف خماسي من (١) تقريبًا أبدًا إلى (٥) دائمًا تقريبًا	Murray (1983)
يقوم المعلم بإضاعة الغرفة فقط عندما يقوم بالتدريس. المعلم ممل بعض الشيء.(R) / لدى المعلم طاقة معدية. المعلم مليء بالطاقة الحيوية الفعالة عندما يقوم بالتدريس.	أربعة عناصر ، تصنيف سباعي من (١) لا أوافق بشدة إلى (٧) أوافق بشدة.	Patrick et al. (2000)
يظهر المعلم الاهتمام والحماسة بالمادة. يبدو أن المعلم يستمتع بالتدريس. ينقل المعلم رغبة حقيقية في تعليم الطلاب. لم يظهر المعلم أي ملل من تدريس هذا الفصل. يظهر المعلم الطاقة والإثارة.	غير متكورة	Feldman (2007)
يبدو أن معلم الرياضيات يستمتع حقًا بالتدريس. معلمنا معلم متحمس. معلمنا متحمس لمادة الرياضيات.	ثلاثة عناصر ، مقياس تصنيف من أربع نقاط من (١) لا أوافق بشدة إلى (٤) أوافق بشدة	Kunter et al. (2008)
معلمنا يعلمنا بحماسة. معلمنا لديه روح دعابة أثناء التدريس. يحاول مدرسنا إثارة اهتمام الطلاب بالرياضيات. يبدو أن معلمنا سعيد حقًا بالتدريس.	أربعة بنود، مقياس تصنيف من خمس نقاط من (١) لا أوافق بشدة إلى (٥) أوافق بشدة	Frenzel et al. (2009a)

عدواني / وديع. واثق / متردد. جرئ / خجول. ايجابي / سلبي. نشط / متعب.	خمسة عناصر، المقاييس التفاضلية الدلالية والصفات ثنائية القطب	Wheeless et al. (2011); also refer to Berlo et al. (1969)
---	---	---

وتعتمد بعض الأدوات التي تُقيم حماسة المعلم على التقرير الذاتي للمعلم مثل دراسة كل من (Gabryś-Barker, 2014, Taxer & Frenzel, 2018; Punia & Bala, 2021)، وقد اقترح Gabryś-Barker (2014) برنامجًا تدريبيًا يعتمد على روايات معلم ما قبل الخدمة عن المعلمين المتحمسين، استخدموا سبعة أبعاد للسلوك لتحديد حماسة المعلم، كما أكدت نتائج دراسة (Taxer and Frenzel (2018 أن المعلمين يمكنهم تقييم الحماسة الظاهرة للتدريس لديهم بدقة وأن حماسهم الظاهرة للتدريس تختلف عن الخبرة الوجدانية المرتبطة بالاستمتاع أثناء التدريس (الحماسة المُخبرة).

استخدمت دراسة (Mahler et al. (2017 مقياسين أحدهما (Baumert et al. (2009 لتقييم كلاً من حماسة المعلم لمادة معينة بثلاثة عناصر ("أنا متحمس لمادة الأحياء"، و"اعتقد أن الأحياء مادة مثيرة"، و"أحاول دائماً أن أحسن الطلاب لمادة الأحياء")، وحماسة المعلم لتدريس مادة تم استخدام بعنصرين ("أدرس الأحياء بحماسة كبيرة"، و"تدريس الأحياء ممتع")، كما استخدمت دراسة (Mahler et al. (2018 أداة لتقييم التقارير الذاتية للمعلمين فيما يتعلق بحماسهم، وهي الأداة التي قام بتطويرها (Kunter et al. (2008 في إطار عمل مشروع COACTIV لتقييم حماسة معلمي الرياضيات، وتم قياس الحماسة للمادة من خلال ثلاثة عناصر (على سبيل المثال، أنا متحمس لمادة الأحياء) والحماسة للتدريس من خلال عنصرين (على سبيل المثال، أقوم بتدريس علم الأحياء بحماسة كبيرة)، وتم تصنيف الاستجابات على تصنيف ليكرت رباعي (٤ = ينطبق بالكامل، ٣ = ينطبق إلى حد كبير، ٢ = لا ينطبق، ١ = لا ينطبق على الإطلاق).

لقد صمم (Punia and Bala (2021 مقياساً - متاح باللغتين الهندية والإنجليزية - لقياس الشعور بالحماسة لدى المعلمين الذين يقومون بالتدريس على مستوى المدرسة، بناءً على مراجعة الأدبيات والمناقشة مع الزملاء والخبراء في هذا المجال، تم إعداد (٧٨) عبارة لقياس مستوى حماسة المعلم منهم (٥٦) عبارة إيجابية و (٢٢) عبارة سلبية موزعة على نطاق عشوائي للحفاظ على التوازن والحصول على الاستجابات الأكثر ملاءمة، وتم تصنيف رأي

المعلمين على تصنيف ليكرت خماسي، في حالة العبارات إيجابية الصياغة، تم تحديد (٥ درجات للموافقة بشدة، و ٤ للموافقة، و ٣ للحيادية، و ٢ للرفض و ١ للرفض بشدة)، تم اشتقاق سبعة أبعاد وتم تجميع العناصر معًا على أساس درجات الأبعاد الخاصة بهم، والأبعاد التي تمثل حماسة المعلم.

وقد استخدم Kasalak and Dağyar (2022) مقياسي حماسة المعلم، اللذين تم اعدادهما وتطويرهما بواسطة Kunter et al. (2011) باللغة الإنجليزية، وتم تكييفها للغة التركية بواسطة Kasalak and Dagyar (2020)، والمقياس الذي يشار إلى نسخته الأصلية ونسخته المعدلة باسم "مقياس حماسة المعلم"، يقيس مدى إدراك المعلمين لشعور الحماسة تجاه التدريس ومادتهم (حماسة المعلمين في التدريس وحماسة المادة)، وتم التقييم باستخدام تصنيف ليكرت خماسي (يتراوح من ١ = أنا بالتأكيد لا أوافق على ٥ = أوافق بالتأكيد)، ويتكون مقياس حماسة المعلم (الإصدار الأصلي والنسخة المعدلة) من بنية ثنائية البعد من ١٠ عناصر، موزعين على مقياسين فرعيين وهما: المقياس الفرعي لحماسة التدريس يتكون من ٥ عناصر مثل (أستمتع دائمًا بتدريس أشياء جديدة للطلاب) والمقياس الفرعي لحماسة المادة يتكون من ٥ عناصر مثل (أشارك وأندمج في مادتي لأنني أستمتع بها) و"أنا أستمتع بالتفاعل مع الطلاب".

وقد اعتمدت بعض الأدوات التي تُقيم حماسة المعلم على تصور الطلاب والتقرير الذاتي للمعلم معًا مثل دراسة كل من (Bedir and Yıldırım, 2000; Kunter et al., 2008; 2011; Keller et al., 2018; Lazarides et al., 2018; Burić, 2019; Gaspard & Lauermann, 2021).

ولقد أعد Bedir and Yıldırım (2000) استبيانين مقتبس من (Arends, 1989) باللغة الإنجليزية أحدهما للطلاب والآخر للمعلمين، ولقد تم تطبيقهما على عينة من طلاب كلية التربية عددهم (١٤٦) طالب، وعدد (١٨) محاضر من الذين يدرسونهم مادة اللغة الانجليزية، طُلب من كل من الطلاب والمعلمين الإشارة إلى إجاباتهم على مقياس [١ (دائمًا)، ٢ (أحيانًا)، ٣ (نادرًا)، ٤ (أبدًا)]، وتكون كل مقياس من ١٧ بندًا تتعلق بحماسة المحاضرين في قاعة المحاضرات، وقد تم تصنيف البنود في ثمانية مؤشرات، وهي (التواصل الصوتي والعيون

والإيماءات والحركات وتعابير الوجه واختيار الكلمات وقبول الأفكار أو المشاعر والطاقة الكلية)، وكلها تعكس حماسة المعلمين في قاعة المحاضرات.

طور (Kunter et al. (2008) استبيان لتقييم حماسة المعلم بناءً على عاملين: (١) حماسة المعلمين للمادة و(٢) حماسة المعلمين للتدريس، وقد تكون استبيان الحماسة من أربعة مفردات ليجيب عليها المعلمون من أجل التقرير الذاتي، وهي (لا أزال متحمس لمادة الرياضيات، أجد الرياضيات مثيرة وأحاول نقل حماسي لطلابي، أدرس الرياضيات في هذا الفصل بحماسة كبيرة، أستمع فعلاً بتدريس الرياضيات في هذا الفصل)، بينما تكون مقياس حماسة معلمي الرياضيات من ثلاثة مفردات للطلاب لتقييم معلمهم، وتم استخدام تصنيف ليكرت رباعي، وتكونت عينة المعلمين من عدد (٣٢٣) معلم رياضيات بالمدارس الثانوية (٥٧% ذكور)، تكونت عينة الطلاب من (٣٩٦١) طالب بالصف التاسع.

وقد طور (Kunter et al. (2011) استبيان حماسة المعلم إلى عشرة عناصر تحت نفس البعدين حماسة المعلمين للمادة وحماسة المعلمين للتدريس ليجيب عليه المعلمين ويقرروا ذاتياً حماسهم، وقام الطلاب بتقييم حماسة معلم الرياضيات الذي يدرسه من خلال استبيان يتكون من عنصرين ("معلم الرياضيات لدينا معلم متحمس"، و"يبدو أن معلم الرياضيات لدينا يستمتع حقاً بالتدريس")، وتم استخدام تصنيف ليكرت خماسي.

تماشياً مع الأبحاث السابقة حول حماسة المعلم، استخدمت دراسة (Keller et al. (2018) تقييم الحماسة المُخبرة من خلال التقرير الذاتي للمعلمين، وتم تقييم الحماسة السلوكية من خلال تصورات الطلاب، وتم تصنيف جميع العناصر على تصنيف ليكرت خماسي، ولقد شارك في الدراسة عدد (٣٩) معلم ومعلمة رياضيات (٤٩% إناث)، وطلاب الصفين التاسع والعاشر الذين يقومون بتدريسهم وعددهم (٧٥٨) طالب وطالبة (٥٥% إناث)

واستخدم (Lazarides et al. (2018) لتقييم حماسة المعلم (تقرير ذاتي) لتدريس الرياضيات وحماسة المعلم لمادة الرياضيات عناصر من المقياسين اللذين أعدهما Kunter et al. (2008)، حيث تم استخدام عنصرين من كل مقياس، ولقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٨٠٣) طالباً وطالبة بالصفين التاسع والعاشر (٥٣% طالبات) وعدد (٤١) معلم ومعلمة رياضيات (٤١% ذكور).

ولقد أعدت (Burić (2019) مقياساً مكون من خمسة عناصر لتقييم حماسة المعلم المُدركة من المعلم (تقرير ذاتي للمعلم)، ونفس العناصر الخمسة تم اعدادها بشكل وأسلوب يستطيع من خلاله الطلاب ملاحظة سلوكيات المعلمين المتحمسة وتقييمها، ولقد تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمين والطلاب، تتكون من عدد (٩٠) معلم وطلابهم الذين يبلغ عددهم (٢٠١٩) طالب بالمدارس الثانوية، ولقد استخدم (Gaspard and Lauermann (2021) عنصرين لتقييم حماسة المعلم تقرير ذاتي للمعلم، واستخدم عنصر واحد لتقييم حماسة المعلم المُدركة من الطلاب، وقد شارك في الدراسة عدد ٧٠ معلم يدرسون مادة الرياضيات لعدد ١٥٣٧ طالب.

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من عدد (٣٢٦٨) معلماً ومعلمة في مرحلة التعليم الأساسي بإدارة المراغة التعليمية حيث أنها مقر إقامة وعمل الباحثة الثالثة، ويرجع السبب في اختيار العينة من المعلمين، لأنه حسب إطلاع الباحثين ومراجعة الأدبيات العربية والمصرية لم يتم دراسة حماسة معلمي مرحلة التعليم الأساسي في البيئة المصرية، من هنا اهتم الباحثون بدراسة هذا المفهوم وقاموا بالتطبيق العملي للبحث وتصميم أداة القياس، وتمت اجراءات اختيار العينة على النحو التالي:

تكونت عينة البحث من (١٣٠) معلماً ومُعلمة من العاملين بمدارس إدارة المراغة التعليمية من تخصصات تدريسية وأعمار وسنوات خبرة مختلفة، خلال شهر يونيو ٢٠٢٣ م، تتراوح أعمارهم بين (٣٠ - ٥٩) عام، بمتوسط عمر (٤٤ عاماً وستة شهور) وإنحراف معياري قدره (٠,٨٣٩)، بلغ عدد الذكور (٢٩) بنسبة (٢٢,٣ %) من إجمالي العينة، وبلغ عدد الإناث (١٠١) بنسبة (٧٧,٧ %) من إجمالي العينة، بلغت نسبة المعلمين الذين تقل سنوات خبرتهم عن ١٥ عام حوالي (33.8 %) من إجمالي عينة الدراسة الأساسية، بينما بلغت نسبة عدد المعلمين الذين تزيد سنوات الخبرة لديهم عن ١٥ عام حوالي (66.2 %) من أفراد العينة الدراسة، تم اختيارها بحيث تمثل المجتمع الأصلي للدراسة، تضمنت العينة معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي الذين يعملون بالمدارس الابتدائية والاعدادية، وتهدف عينة البحث إلى:

- حساب الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات والإتساق الداخلي) لمفردات مقياس حماسة المعلم.

- التحقق من البنية العاملية لمفردات مقياس حماسة المعلم من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، والجدول التالي يوضح بيانات عينة البحث تفصيليًا:

جدول (٣) توزيع عينة البحث

م	المدرسة	ذكور	إناث	الجملة
١	الشورانية الابتدائية الجديدة	٢	٢	٤
٢	البقارة الابتدائية	٥	-	٥
٣	النجع الكبير الابتدائية	٤	١٥	١٩
٤	الشهيد أحمد عبد الكريم	٢	٢٠	٢٢
٥	محمد ضيف الله قنارى تعليم أساسي	٢	٢١	٢٣
٦	مجمع شندويل الابتدائية	٦	١٨	٢٤
٧	شندويل الابتدائية المشتركة	٨	٢٥	٣٣
		٢٩	١٠١	١٣٠

ثانيًا: عرض للأساس النظري لإشتقاق المقياس المستخدم بالبحث:

من خلال مراجعة الباحثين للإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة والمقاييس والاستبيانات وجد الباحثون عدّة ملاحظات تدفعهم لإعداد مقياس جديد لمقياس حماسة المعلم بصورته الموجودة في هذا البحث ليناسب الغرض من البحث:

- من مراجعة الأدبيات وجد أن هناك نقصًا في الأدوات التي تُقيّم حماسة المعلمين بناءً على التقرير الذاتي للمعلمين باللغة العربية، حيث أنه في بعض الأدوات، تم تضمين حماسة المعلم كأحد المقاييس الفرعية أو كأحد أبعاد الأداة، مثل مقياس لفعالية التدريس الذي أعده Murray (1983)، ويتكون من تسعة أبعاد، أحدها هو الحماسة وقد تم تطبيق المقياس على الطلاب لتقييم المعلمين.

- تعتمد بعض الأدوات المتاحة على عدد صغير من المفردات التي قد لا تكون كافية لتقييم حماسة المعلم، وهذا بالتأكيد قد يضر بعملية القياس ويؤثر على جودة ومصداقية استجابة المعلمين مثل (Kunter et al., 2008; Keller et al., 2014 a)، ومن الواجب التنويه أن الصورة الأولى للمقياس تضمنت عدد وافي ومناسب من المفردات ومن خلال حساب الصدق والثبات ومعاملات الإتساق الداخلي ومن خلال التحليل العاملي الاستكشافي تمت

تتقية مفردات المقياس لتصل لصورتها النهائية التي تضمنت عدد مناسب من المفردات دون خلل أو إسهاب لا داع له.

- يرى الباحثون أن الطلاب قد لا يكونوا قادرين على تقييم مستوى الحماسة الحقيقي لدى معلمهم.

- كما أن مقاييس الحماسة الحالية بها أسئلة مباشرة تتعلق بالحماسة، والتي قد تخلق أيضًا عائقًا في التقييم الحقيقي لسلوك المعلم، علاوة على ذلك، تركز معظم الدراسات على السلوك الحماسي الخارجي الذي يمكن ملاحظته للمعلمين، وعدد قليل من الدراسات الحديثة مبنية على الشعور الداخلي للحماسة.

الأساس النظري لمقياس حماسة المعلم:

تم إعداد المقياس الحالي بهدف قياس حماسة المعلم حسب ما يتوافق مع تعريف الباحثين في هذا البحث لمفهوم حماسة المعلم، وتم إعداده بعد مراجعة ما توافر للباحثين من أدبيات أجنبية وبما يناسب الهدف الأساسي للبحث الحالي (الصورة الأولى ملحق رقم ٢)، وقبل عرض المقياس يعرض الباحثون بعض المقاييس والأدوات في سياق حماسة المعلم التي تمت مراجعتها كتصورات نظرية للاستفادة منها في تصميم مقياس حماسة المعلم:

أولاً: الدراسات التي استخدمت مقياس لتقييم حماسة المعلم الظاهرة من خلال تصور الطلاب، مثل دراسة Marsh and Ware (1982) والتي استخدمت مقياس مكون من ٣ مفردات ويتم الاستجابة وفقاً لتصنيف ليكرت الخماسي، ودراسة Marsh (SEEQ; 1982) استخدمت مقياس مكون أربعة عناصر مفردات ويتم الاستجابة وفقاً لتصنيف خماسي، ودراسة Murray (1983) استخدمت مقياس مكون من ١١ مفردة، ويتم الاستجابة وفقاً لتصنيف خماسي، ودراسة Patrick et al. (2000) التي استخدمت مقياس مكون من أربعة مفردات، ويتم الاستجابة وفقاً لتصنيف سباعي، ودراسة Kunter et al. (2008) استخدمت مقياس مكون من ثلاثة مفردات، ويتم الاستجابة وفقاً لتصنيف رباعي، ودراسة Frenzel et al. (2009) استخدمت مقياس مكون من أربعة مفردات، ويتم الاستجابة وفقاً لتصنيف خماسي.

ثانياً: الدراسات التي استخدمت مقاييس لتقييم حماسة المعلم من خلال التقرير الذاتي للمعلمين ومن خلال تصور الطلاب مثل دراسة Bedir and Yildirim (2000) التي استخدمت استبيانين مقتبس من (Arends, 1989) باللغة الإنجليزية أحدهما للطلاب والآخر

للمعلمين، وتكون كل مقياس من ١٧ مفردة، وتتم الاستجابة وفقاً لتصنيف رباعي، ودراسة Kunter et al. (2008) التي استخدمت مقياساً لتقييم حماسة المعلم بناءً على عاملين: (١) حماسة المعلمين للمادة و (٢) حماسة المعلمين للتدريس، وقد تكون من أربعة مفردات ليجيب عليها المعلمون من أجل التقرير الذاتي، بينما تكون مقياس حماسة معلمي الرياضيات من ثلاثة مفردات للطلاب لتقييم معلمهم، وتم استخدام تصنيف ليكرت رباعي، ودراسة Kunter et al. (2011) استخدمت مقياساً لحماسة المعلم يتكون من عشرة مفردات تحت نفس البعدين حماسة المعلمين للمادة وحماسة المعلمين للتدريس ليجيب المعلمين عليه ويقرروا ذاتياً حماسهم، وقام الطلاب بتقييم حماسة معلم الرياضيات الذي يدرسه من خلال مقياس يتكون من مفردتين ("معلم الرياضيات لدينا معلم متحمس"، و"يبدو أن معلم الرياضيات لدينا يستمتع حقاً بالتدريس")، وتم استخدام تصنيف ليكرت خماسي.

استخدمت دراسة Keller et al. (2018) لتقييم الحماسة المُخبرة من خلال التقرير الذاتي للمعلمين مقياس يتكون من مفردتين، ولتقييم الحماسة السلوكية للمعلمين من خلال تصورات الطلاب مقياس يتكون من مفردة واحدة، وتم استخدام تصنيف ليكرت خماسي، واستخدم Lazarides et al. (2018) لتقييم حماسة المعلم (تقرير ذاتي) لتدريس الرياضيات وحماسة المعلم لمادة الرياضيات مقياساً يتكون من ٤ مفردات، ولتقييم تصورات الطلاب لحماسة معلمي الرياضيات تم استخدام ٣ مفردات من مقياس Kunter et al. (2008)، كما استخدمت دراسة Taxer and Frenzel (2018) مقياسين لتقييم حماسة المعلم الأول من خلال التقرير الذاتي للمعلمين مكون من أربعة مفردات، والثاني لتقييم حماسة المعلم من خلال طلابهم مكون من ثلاث مفردات، وتتم الاستجابة وفقاً لتصنيف خماسي، ولقد استخدمت Burić (2019) خمسة مفردات لتقييم حماسة المعلم المُدركة من المعلم (تقرير ذاتي للمعلم)، ونفس المفردات الخمسة تم اعدادها بشكل وأسلوب يستطيع من خلاله الطلاب ملاحظة سلوكيات المعلمين المتحمسة وتقييمها، ولقد استخدمت دراسة Gaspard and Lauermann (2021) مفردتين لتقييم حماسة المعلم (تقرير ذاتي للمعلم)، ومفردة واحدة لتقييم حماسة المعلم المُدركة من الطلاب.

ثالثاً: الدراسات التي استخدمت مقاييس لتقييم حماسة المعلم من خلال التقرير الذاتي للمعلمين فقط مثل دراسة Mahler et al. (2017) التي استخدمت مقياسين أحدهما Baumert et

(2009) al. لتقييم كلاً من حماسة المعلم لمادة معينة بثلاثة مفردات، وحماسة المعلم لتدريس مادة بمفردتين، كما استخدمت دراسة (Mahler et al. 2018) مقياساً لتقييم حماسة المعلم من خلال التقارير الذاتية للمعلمين فيما يتعلق بحماسهم، وهي الأداة التي قام باعدادها (Kunter et al. 2008)، وتم قياس الحماسة للمادة من خلال ثلاثة مفردات، والحماسة للتدريس من خلال مفردتين، وتم تصنيف الاستجابات على تصنيف ليكرت رباعي، ولقد أعد كلا من (Punia and Bala 2021) مقياساً- متاح باللغتين الهندية والإنجليزية- لقياس حماسة المعلمين، يتكون من ٧٨ مفردة (٥٦ مفردة إيجابية و ٢٢ عبارة سلبية)، وتم تصنيف استجابات المعلمين على تصنيف ليكرت خماسي.

ملاحظات الباحثين واستفادتهم من المقاييس السابقة:

من خلال مراجعة الباحثين للمقاييس السابقة وجدوا أن المقاييس السابقة استخدمت تصنيف ليكرت الخماسي أو الرباعي، من هنا وجد الباحثون اعتماد تصنيف ليكرت الخماسي لملائمته الهدف من المقياس، كما عرضت المفردات للمواقف التي يتعرض لها المعلم أثناء ممارسته للتدريس، استقر الباحثون على الصورة الأولية لمقياس حماسة المعلم ووجب التنويه أن الباحثين لم يقوموا بإقتباس أي عبارات حرفياً من أي مقياس من المقاييس السابق ذكرها. وصف المقياس وخطوات إعداده:

تكوّن مقياس حماسة المعلم في صورته الأولية من ٢٢ مُفردة (كلها عبارات موجبة) يتم الاستجابة عليها باستخدام تصنيف ليكرت الخماسي على النحو التالي:

٥ = دائماً ٤ = غالباً ٣ = أحياناً ٢ = نادراً ١ = مطلقاً

وبهذا تصبح الدرجة العليا للمقياس (١١٠) والمدى المرتفع للدرجات من (١١٠ - ٦٧) ويشير إلى نسبة عالية من الحماسة، والدرجة الوسطى (٦٦) والمدى المتوسط من (٦٥ - ٤٤) ويشير إلى مدى متوسط من الحماسة، والدرجة الدنيا (٢٢) وتشير إلى إنخفاض مستوى الحماسة.

ومن أمثلة المفردات:

المفردة رقم (١) "استمتع بمادتي لهذا أسعى لنقل حماستي لها لطلابي".

المفردة رقم (٨) "أستمتع بتعليم الطلاب أشياء جديدة".

المفردة رقم (١٤) "أستخدم تعبيرات وجهي أثناء التدريس".

تحكيم المقياس:

للتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق تم عرض الصورة الأولية للمقياس على عدد (٦) محكمين متخصصين في مجال علم النفس التربوي، وقد طُلب منهم إبداء الرأي بشأن المقياس وكتابة ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول ما يلي:

- مدى وضوح وسلامة صياغة مفردات المقياس وسهولة فهمها، ومدى ملائمتها لطبيعة عينة الدراسة.
 - المساعدة في اختيار الصياغة الأفضل في حالة وجود مفردات متكررة.
 - مدى مناسبة وملائمة المفردات الموجودة بالمقياس من حيث العدد، ومدى تغطية جوانب المتغير موضع البحث بشكل واضح وكاف.
- وقد تم تعديل صياغة بعض مفردات المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين، ويبين جدول (٧) المفردات التي تم تعديلها:

جدول (٤) المفردات التي تم تعديلها

رقم المفردة	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
١	أجد مادتي مثيرة لاهتمامي وأبذل جهد لنقل حماستي لطلابي.	استمتع بمادتي لهذا أسعى لنقل حماستي لها لطلابي.
١٣	أنوع في نغمة وطبقة صوتي أثناء التدريس.	أقوم بتنوع نغمة وطبقة صوتي أثناء التدريس.
١٧	عند الاعتراف بأعمالي وإنجازاتي من قبل القيادات أشعر بحماستي للتدريس.	أشعر بحماستي للتدريس عند الاعتراف بأعمالي وإنجازاتي من قبل القيادات .
٢١	يكون لدي حيوية ونشاط أثناء التدريس.	أشعر بالحيوية والنشاط أثناء التدريس.

وقد تمت التعديلات بعد حساب نسبة اتفاق المحكمين على مفردات المقياس باستخدام النسبة المئوية ومعادلة Lawshe، وقد تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين وتراوح ما بين (٨٥ % - ١٠٠ %) وهي تُعد نسبة مقبولة تدل على صلاحية مفردات المقياس وفقاً لمعيار الحكم الذي ارتضاه الباحثون كما في جدول (٨)، ويوضح جدول (٩) النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس، وحساب معادلة Lawshe لصدق المحكمين، وتُحسب كالتالي:

$$\left(\frac{\text{ص م} = \text{ن و} - \text{ن/ن}}{\text{ن/ن}} \right)$$

حيث أن ص م = صدق المحكمين، (ن. و) = عدد المحكمين الذين وافقوا، ن = عدد المحكمين

جدول (٥)

معيّار الحكم على المفردات من قبل رأي المحكمين

الحكم على المفردة	نسبة الإتفاق بين المحكمين
مقبولة	٨٥ % إلى ١٠٠ %
تُعدل	من ٧٠ % إلى أقل من ٨٥ %
تُحذف	أقل من ٧٠ %

وبعد مراجعة تعليقات السادة المحكمين كذلك حساب نسب الإتفاق على المفردات وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦)

آراء وتعليقات السادة المحكمين على مقياس حماسة المعلم (الصورة الأولى)

ونسب الإتفاق على المفردات بالنسبة المئوية وحساب معادلة Lawshe

رقم المفردة	المفردات قبل التعديل	نسبة إتفاق المحكمين على المفردة	نسبة صدق المفردة بمعادلة Lawshe	المفردات بعد إجراء التعديلات المقترحة وإعادة الصياغة
1	أجد مادتي مثيرة لاهتمامي وأبذل جهد لنقل حماستي لطلابي.	٨٣ %	٠,٦٦ %	استمتع بمادتي لهذا أسعى لنقل حماستي لها لطلابي.
2	أدرس مادتي بحماسة كبيرة.	١٠٠ %	١	أدرس مادتي بحماسة كبيرة.
3	أستمتع بتدريس مادتي.	١٠٠ %	١	أستمتع بتدريس مادتي.
4	أنقل لطلابي ما في مادتي من معلومات ممتعة.	١٠٠ %	١	أنقل لطلابي ما في مادتي من معلومات ممتعة.
5	أشعر بالاستمتاع أثناء إعداد الدروس.	١٠٠ %	١	أشعر بالاستمتاع أثناء إعداد الدروس.
6	أحاول إثارة حماسة طلابي أثناء الشرح حول ما أقوم بتدريسه.	١٠٠ %	١	أحاول إثارة حماسة طلابي أثناء الشرح حول ما أقوم بتدريسه.
7	أستخدم الفكاهة أثناء التدريس.	١٠٠ %	١	أستخدم الفكاهة أثناء التدريس.
8	أستمتع بتعليم الطلاب أشياء جديدة.	١٠٠ %	١	أستمتع بتعليم الطلاب أشياء جديدة.
9	استخدم تعبيرات غير لفظية مثل حركة اليدين والראس أثناء الشرح.	١٠٠ %	١	استخدم تعبيرات غير لفظية مثل حركة اليدين والראس أثناء الشرح.

10	أقدم التشجيع والتعزيز الإيجابي لطلابي.	١٠٠ %	١	أقدم التشجيع والتعزيز الإيجابي لطلابي.
11	استغل وقت الحصة بطريقة فعالة ومثمرة.	١٠٠ %	١	استغل وقت الحصة بطريقة فعالة ومثمرة.
12	أشعر بالفخر عندما أجد الطلاب يُطبقون الأشياء التي أدرسها لهم في الفصل في المواقف الحياتية.	٦٧ %	٠,٣٣	تم حذف المفردة
13	أنوع في نغمة وطبقة صوتي أثناء التدريس.	٨٣ %	٠,٦٦	أقوم بتنوع نغمة وطبقة صوتي أثناء التدريس.
14	أستخدم تعبيرات وجهي أثناء التدريس.	١٠٠ %	١	أستخدم تعبيرات وجهي أثناء التدريس.
15	أقبل أفكار الطلاب ومشاعرهم بشكل سريع.	١٠٠ %	١	أقبل أفكار الطلاب ومشاعرهم بشكل سريع.
16	أشجع الطلاب وأثني عليهم	١٠٠ %	١	أشجع الطلاب وأثني عليهم
17	عند الاعتراف بأعمالي وإنجازاتي من قبل القيادات أشعر بحماسي للتدريس.	٨٣ %	٠,٦٦	أشعر بحماسي للتدريس عند الاعتراف بأعمالي وإنجازاتي من قبل القيادات .
18	ضغوط العمل تقلل من استمتاعي بالتدريس.	٦٧ %	٠,٣٣	تم حذف المفردة
19	علاقتي الجيدة بطلابي تزيد من استمتاعي بالتدريس.	٦٧ %	٠,٣٣	تم حذف المفردة
20	استمتاعي بتدريس مادتي يجعلني أطلع على أحدث التطورات فيها لاني حريص على إثراء معرفتي بها.	٦٧ %	٠,٣٣	تم حذف المفردة
21	يكون لدي حيوية ونشاط أثناء التدريس.	٨٣ %	٠,٦٦	أشعر بالحيوية والنشاط أثناء التدريس.
22	أشرح دروسي بأساليب تجذب اهتمام طلابي.	١٠٠ %	١	أشرح دروسي بأساليب تجذب اهتمام طلابي.

من الجدول السابق يتضح الآتي:

تراوحت النسب المئوية للاتفاق على مفردات مقياس حماسة المعلم بين (٨٣ % - ١٠٠ %) وهي نسب عالية ومقبولة، كذلك نسبة الصدق بمعادلة لوش تراوحت بين (٠,٦٦ - ١) وهي نسب مقبولة، ولقد تم حذف المفردات التي حصلت على نسبة أقل من ٠,٥ وهي المفردات رقم (١٢-١٨-١٩-٢٠)، من الواجب التنويه أن إتفاق المحكمين على المفردات كان متأثرًا بصياغة المفردات، وقد قام الباحثون بتعديل صياغة المفردات حسب المطلوب. بعض المقترحات التي أشار لها المحكمون والعينة الاستطلاعية للبحث وأخذ بها الباحثون:

الخصائص السيكومترية لمقياس حماسة معلم التعليم الأساسي

- رأي المحكمون أن المفردات رقم (١٢-١٨-١٩-٢٠) لا تتماشى مع التعريف لأنها تتناول أسباب الحماسة، لذا رأي المحكمون حذف هذه المفردات.
- قام الباحثون بإجراء التعديلات المطلوبة بتعديل صياغة المفردات (١-١٣-١٧-٢١) كما هو موضح بالجدول السابق رقم (٦).
- إعداد المقياس للتطبيق على عينة إعداد الأدوات بعد استطلاع آراء السادة المحكمين والعينة الاستطلاعية للبحث:
- بعد القيام بالتعديلات المقترحة من السادة محكمي المقياس لكل مفردة، ومراجعة صياغة المفردات بحيث تعبر كل مفردة من المقياس عن الهدف منه، تم الاستقرار على شكل المقياس بعد التحكيم، ليصبح مكوناً من (١٨) مفردة جاهزة للتطبيق على عينة البحث (١٣٠) معلم ومعلمة الموضحة مسبقاً بالجدول رقم (٦).
- الخصائص السيكومترية لمقياس حماسة المعلم:
- بعد تطبيق المقياس على عينة البحث جدول رقم (٣) بشكل جماعي تم تصحيح المقياس ثم إجراء العمليات الإحصائية اللازمة كالتالي:
- أولاً: الإتساق الداخلي لمفردات مقياس حماسة المعلم: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات وبين الدرجة الكلية للمقياس باستخدام Pearson Correlation ، والجدول التالي يوضح النتائج: جدول (١٠) معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس حماسة المعلم (المفردات والدرجة الكلية)

رقم المفردة	معامل الإتساق	رقم المفردة	معامل الإتساق
١	.527**	١٠	.549**
٢	.665**	١١	.660**
٣	.624**	١٢	.672**
٤	.652**	١٣	.607**
٥	.672**	١٤	.531**
٦	.575**	١٥	.507**
٧	.569**	١٦	.484**
٨	.624**	١٧	.472**
٩	.535**		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة وجيدة تزيد عن ٠,٣ ودالة عند مستوى ٠,٠١**، مما يدل على الإتساق الداخلي لمفردات مقياس حماسة المعلم، كما تم

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس باستخدام Pearson Correlation ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (11)

الانساق الداخلي لأبعاد مقياس حماسة المعلم ن=١٣٠

البُعد	معامل الارتباط
الحماسة للمادة	.819**
الحماسة للتدريس	.873**

يتضح من الجدول السابق أن معدلات الانساق الداخلي لمفردات المقياس مقبولة عند مستوى دلالة ٠,٠١** مما يعني صلاحية مفردات المقياس.

ثانياً: ثبات مفردات مقياس حماسة المعلم:

تم حساب قيمة الثبات لمفردات وأبعاد المقياس بمعامل ألفا كرونباك، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة:

جدول (١٢) معاملات الثبات لمقياس الحماسة

أبعاد المقياس	معامل الثبات (ألفا)
الحماسة للمادة	٠,٨٨١
الحماسة للتدريس	٠,٨٢٢
المقياس ككل	٠,٨٧٦

وبلغت قيمة الثبات لمفردات المقياس بطريقة ألفا كرونباك (0.876) وهي قيمة عالية من الثبات، وجميعها معاملات ثبات عالية وتثبت صلاحية المقياس للتطبيق.

ثالثاً: صدق البنية العاملية لمقياس حماسة المعلم:

١- من خلال التحليل العاملي الاستكشافي:

تهدف هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس حماسة المعلم، وقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor analysis للمفردات بطريقة المكونات الأساسية Principle Components وتم الاعتماد على محك كيزر Kaiser بحيث تزيد قيمة الجذر الكامن Eigen value عن (1)، وتم اعتماد نسبة تشبع (٠,٤) فأكثر للإبقاء على المفردة في المقياس، وتم استخدام Rotated Component Matrix الذي أظهر أن مقياس حماسة المعلم يقيس عاملين فقط، كما تم عرض مخطط الانتشار Scree plot، وقد أسفر التحليل العاملي عن الآتي:

الخصائص السيكومترية لقياس حماسة معلم التعليم الأساسي

- ١- وجدت قيمة محدد مصفوفة الارتباط $0.001 <$ بالتالي لا يوجد ازدواج خطي بين المتغيرات المقاسة.
- ٢- أظهر اختبار قياس جودة التحليل (KMO) Kaiser-Meyer-Olkin Measure نسبة تساوي (0.843) أي أن البيانات تصلح للتحليل العاملي، وقيمة اختبار بارتلليت بمستوى دلالة ٠,٠٠ أي أنه يوجد ارتباط بين المفردات داخل المقياس.
- ٣- كما يتضح من النتائج أيضًا أن التحليل العاملي الاستكشافي أظهر وجود مفردة لم تنتسج على أي عامل، وهي المفردة (١٨) " أشعر بالحيوية والنشاط أثناء التدريس"، وبالتالي تم حذف هذه المفردة من المقياس ليستقر بصورته النهائية على (١٧) مفردة.
- ٤- كشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود عاملين أساسيين يُفسران نسبة (٤٨,١٤٣ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس، بما يتفق مع شكل Scree plot ، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول (7)

قيم تشعبات مفردات مقياس حماسة المعلم بعد التدوير وقيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المُفسر باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

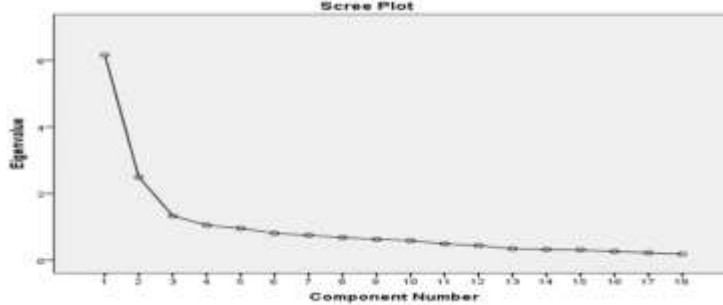
المفردات التي تشعبت على العامل الأول	قيمة التشعب	المفردات التي تشعبت على العامل الثاني	قيمة التشعب
١	.783	٧	.569
٢	.854	٨	.672
٣	.865	٩	.722
٤	.780	١٠	.620
٥	.729	١١	.546
٦	.640	١٣	.637
١٢	.520	١٤	.608
القيمة المميزة للعامل الأول	5.762	١٥	.548
		١٦	.667
		١٧	.459
		١٨	-
نسبة التباين المُفسر للعامل الأول	% ٣٤,٢٧٧	القيمة المميزة للعامل الثاني	٢,٤٩٦
		نسبة التباين المُفسر للعامل الثاني	% ١٣,٨٦٦

يتضح من الجدول السابق تشبع (٧) مفردات على العامل الأول وهي (٣-٢-٤-١-٥-٦-١٢)، بقيمة مميزة قدرها (٦,١٧٠) هذا العامل يفسر نسبة (٣٤,٢٧٧ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس، وقد امتدت تشبعات المفردات من (٠,٥١٢) إلى (٠,٨٦٨)، وبمراجعة مضمون تلك المفردات وجد أنها تُشير في مضمونها إلى الاستمتاع بتدريس المادة الدراسية، وبالتالي أمكن تسمية هذا العامل "الحماسة للمادة".

كما يتضح من الجدول السابق تشبع (١٠) مفردات على العامل الثاني وهي (٩-١٦-٨-١٣-١٤-١٠-٧-١١-١٥-١٧)، بقيمة مميزة قدرها (٢,٤٩٦) هذا العامل يفسر نسبة (١٣,٨٦٦ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس، وقد امتدت تشبعات المفردات من (٠,٥٣٤) إلى (٠,٧٣٨)، وبمراجعة مضمون تلك المفردات وجد أنها تُشير في مضمونها إلى الاستمتاع بنشاط التدريس، وبالتالي أمكن تسمية هذا العامل "الحماسة للتدريس".

وقد اتفقت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بوجود عاملين أساسيين تُفسر نسبة (٤٨,١٤٣ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس مع شكل Scree plot ، كما يظهر في الشكل التالي:

شكل (١) مخطط الانتشار لمقياس حماسة المعلم



- التحليل العاملي التوكيدي:

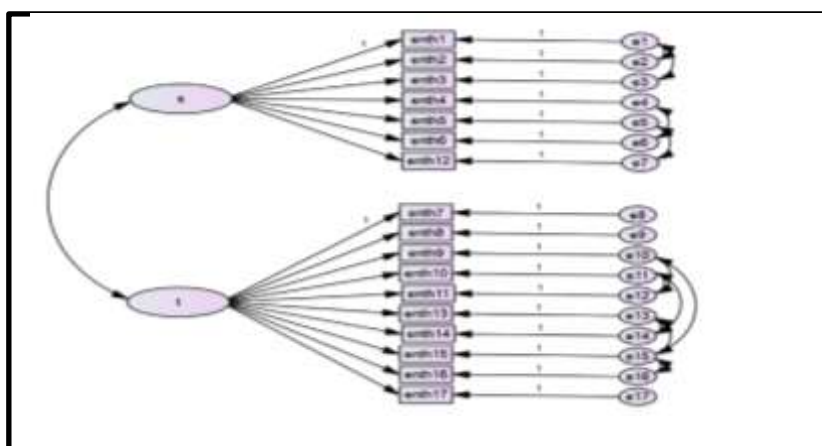
قام الباحثون بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم افتراض وجود عاملين كامنين (الحماسة للمادة - الحماسة للتدريس) تتشبع عليهما مفردات مقياس حماسة المعلم، ويبين الشكل رقم (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي، ويبين الجدول رقم (٨) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العاملين الكامنين، وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين الجدول رقم (٩) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

جدول (8) الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العاملين الكامنين

الممثلين لحماسة المعلم والنتيجة من التحليل العاملي التوكيدي

بيان المسارات العامل --> المفردة	الوزن الاتحداري المعياري	الوزن الاتحداري غير المعاياري	الخطأ المعياري	النسبة الدرجة	الدلالة
الحماسة للمادة S	١	.658	١,٠٠		
الحماسة للمادة S	٢	.861	١,٤٣	8.320	٠,٠١
الحماسة للمادة S	٣	.833	١,٣٦	8.705	٠,٠١
الحماسة للمادة S	٤	.758	١,١٩	7.052	٠,٠١
الحماسة للمادة S	٥	.734	١,٤٦	6.885	٠,٠١
الحماسة للمادة S	٦	.558	٠,٩٨	5.494	٠,٠١
الحماسة للمادة S	١٢	.558	٠,٨٨	5.525	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	٧	.517	١,٠٠		
الحماسة للتدريس T	٨	.631	٠,٩٣	5.134	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	٩	.696	١,٣٥	5.268	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١٠	.574	٠,٧٦	4.778	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١١	.621	٠,٩٦	4.934	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١٣	.634	١,٢٢	5.072	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١٤	.536	٠,٩٠	4.598	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١٥	.575	٠,٨٧	4.622	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١٦	.589	٠,٦٧	4.868	٠,٠١
الحماسة للتدريس T	١٧	.424	٠,٧٦	3.928	٠,٠١

شكل (2) نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لبنية مقياس حماسة المعلم



جدول (٩) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس حماسة المعلم وتفسيرها

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة	المدى المثالي والتفسير
كا ^٢	182.694 عند درجات حرية 108	دالة عند ٠,٠١ ، وهذا يشير إلى عدم تطابق بيانات المفحوصين، وقد يكون هذا راجعاً لكبر حجم العينة المستخدمة (ن = ١٣٠)
Goodness of Fit Index (GFI) مؤشر جودة المطابقة	0.869. مقبول	القيمة مقبولة تشير لمطابقة أفضل للنموذج
النسبة بين كا ^٢ إلى درجات حريتها	1.692 ممتاز .	القيمة مرتفعة تشير لمطابقة أفضل للنموذج
Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن	0.914. ممتاز	القيمة مرتفعة (تقرب أو تساوي الواحد الصحيح) تشير لمطابقة أفضل للنموذج
Root Mean squared Residuals(RMR) جذر متوسط مربع البواقي المعياري	0.040. ممتاز	القيمة مرتفعة (أقل من ٠,١) تشير لمطابقة جيدة لنموذج
Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0.073. مقبول	القيمة مقبولة تشير لمطابقة مقبولة للنموذج

ويتضح من النتائج قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن تشبعات جميع المفردات على العاملين الكامنين كانت دالة إحصائياً.

الصورة النهائية للمقياس وتصحيح المقياس:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق وبلغت عدد المفردات (16) مفردة، يتم الاستجابة على المقياس من خلال مقياس ليكرت من خمس نقاط تتراوح بين (٥) دائماً، و(٤) غالباً، و(٣) أحياناً، و(٢) نادراً، و(١) مطلقاً. عند تصحيح المقياس يتم حساب الدرجة الكلية من خلال مجموع درجة الـ(١٧) مفردة، وبهذا تصبح الدرجة العليا للمقياس(٨٥) ويشير إلى نسبة عالية من الحماسة لدى المعلم، والدرجة الوسطى(٥١) ويشير إلى مدى متوسط من الحماسة لدى المعلم، والدرجة الدنيا(١٧) وتشير إلى انخفاض مستوى الحماسة لدى المعلم.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس حماسة المعلم، وتمتعه بمستوى ملائم من الصدق والثبات، مما يؤهله لتقييم مستوى الحماسة لدى المعلم، وأسفر

التحليل العاملي للمقياس عن وجود عاملين يُفسران نسبة (٤٨,١٤٣ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس، وهما الحماسة للمادة والحماسة للتدريس، واتفقت نتائج البحث مع نتائج بعض الأبحاث مثل (Kunter et al., 2008; 2011; 2013).

التوصيات:

- من خلال نتائج البحث الحالي يمكننا أن نوصي ب:
- ١- عقد دورات تدريبية لتنمية حماسة المعلمين.
 - ٢- دراسة فعالية برنامج قائم على تنمية حماسة معلمي المرحلة الثانوية وأثر ذلك في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.
 - ٣- دراسة فعالية برنامج قائم على تنمية حماسة معلمات رياض الأطفال وانعكاس ذلك الهناء المهني لهن.

المراجع:

- Bedir, D. H. & Yıldırım, Ö. G. R. (2000). Teachers' Enthusiasm in ELT Classes: Views of both Students and Teachers. *Çukurova Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, 6 (6), 119 -130.
- Bettencourt, E.M., Gillett, M.H., Gall, M.D. & Hull, R.E. (1983). Effects of teacher enthusiasm training on student on-task behavior and achievement. *American Educational Research Journal*, 20. 435–450.
- Bieg, S., Dresel, M., Goetz, T., & Nett, U. (2022). Teachers' enthusiasm and humor and their lagged relationships with students' enjoyment and boredom – A latent state-trait approach. *Learning and Instruction*. Available online 8 February 2022, 101579. doi:10.1016/j.learninstruc.2021.10157922
- Brigham, F. J., Scruggs, T. E., & Mastropieri, M. A. (1992). Teacher enthusiasm in learning disabilities classrooms: effects on learning and behavior. *Learning Disabilities Research and Practice*, 7(2), 68–73.
- Brophy, J. E., & Good, T. L. (1986). Teacher behavior and student achievement. In M. Wittrock (Ed.), *Handbook of research on teaching*, 3, 328-375. New York: Macmillan.
- Burić, Irena & Moè, Angelica. (2020). What makes teachers enthusiastic: The interplay of positive affect, self-efficacy and job satisfaction. *Teaching and Teacher Education*. 89.103008.
- Burić, I. (2019). The role of emotional labor in explaining teachers' enthusiasm and students' outcomes: A multilevel mediational analysis. *Learning and Individual Differences*, 70, 12–20
- Burts, D. C., McKinney, C. W. & Burts, B. L. (1985). Effects of teacher enthusiasm on three - and four- year- old children's acquisition of four concepts. *Theory and practice in social education*. 1. 19-23
- Chiodo, J. J., & Byford, J. (2004). Do they really dislike social studies? A study of middle school and high school students. *Journal of Social Studies Research*, 28, 16–26.
- Collins, M. L. (1978). Effects of enthusiasm training on preservice elementary teachers. *Journal of Teacher Education*. 29. 53-57.
- Collins, M. L. (1976). *The effects of training for enthusiasm on the enthusiasm displayed by preservice elementary teachers* (Doctoral dissertation, Syracuse University, 1976. Dissertation Abstracts International. 37,7083-A, 7084-A).

- Feldman, K. A. (2007). Identifying exemplary teachers and teaching: Evidence from student ratings. In R. P. Perry & J. C. Smart (Eds.), *The scholarship of teaching and learning in higher education: An evidence-based perspective*, 93-143. Dordrecht: Springer.
- Frenzel, A.C., Taxer, J.L., Schwab, C., Kuhbandner, C. (2019). Independent and joint effects of teacher enthusiasm and motivation on student motivation and experiences: A field experiment. *Motivation and Emotion*, 43, 255–265
- Frenzel, A. C., Goetz, T., Lüdtke, O., Pekrun, R., & Sutton, R. E. (2009). Emotional transmission in the classroom: Exploring the relationship between teacher and student enjoyment. *Journal of Educational Psychology*, 101(3), 705–716.
- Frommelt, M. C., Schiefele, U., & Lazarides, R. (2021) Teacher Enthusiasm, Supportive Instructional Practices, and Student Motivation in Mathematics Classrooms. *Interdisciplinary Education and Psychology*, 2(3):5, 1-17
- Gabrys-Barker, D. (2014). Success: From Failure to Failure with Enthusiasm. *Studies in Second Language Learning and Teaching*, 4(2). 301-325.
- Gaspard, H., & Lauermann, F. (2021). Emotionally and motivationally supportive classrooms: A state-trait analysis of lesson-and classroom-specific variation in teacher-and student-reported teacher enthusiasm and student engagement. *Learning and Instruction*, 75, 101494.
- Jungert, T., Levine, S., & Koestner, R. (2020). Examining how parent and teacher enthusiasm influences motivation and achievement in STEM. *The Journal of Educational Research*, 113(4), 275-282.
- Kasalak, G. & Dağyar, M. (2022). Teacher burnout and demographic variables as predictors of teachers' enthusiasm. *Participatory Educational Research*. 9 (2). 280- 296 . DOI: 10.17275/per.22.40.9.2
- Keller, M. M., Becker, E. S., Frenzel, A. C., & Taxer, J. L. (2018). When teacher enthusiasm is authentic or inauthentic: Lesson profiles of teacher enthusiasm and relations to students' emotions. *AERA Open*, 4, 1–16. <https://doi.org/10.1177/2332858418782967>
- Keller, M. M., Hoy, A. W., Goetz, T., & Frenzel, A. C. (2016). Teacher enthusiasm: Reviewing and redefining a complex construct. *Educational Psychology Review*, 28(4), 743–769.
- Keller, M. M., Goetz, T., Becker, E., Morger, V., & Hensley, L. (2014 a). Feeling and showing: a new conceptualization of dispositional teacher

- enthusiasm and its relation to students' interest. *Learning and Instruction*, 33, 29–38.
- Keller, M. M., Neumann, k., Fischer, E. H. (2014 b), Enthusiastic Teaching and its Impact on Students' Interest and Self-Concept: An Investigation of German Physics Classrooms. In: FISCHER, Hans Ernst ..., ed.. *Quality of instruction in physics: Findings from a tri-national video study*. Münster: Waxmann, pp. 129-143. ISBN 978-3-8309-3055-6
- Kunter, M. (2013). Motivation as an Aspect of Professional Competence: Research Findings on Teacher Enthusiasm. In: Kunter, M., Baumert, J., Blum, W., Klusmann, U., Krauss, S., Neubrand, M. (eds) *Cognitive Activation in the Mathematics Classroom and Professional Competence of Teachers*. Mathematics Teacher Education, vol 8. (pp. 273–289). Springer, Boston, MA. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-5149-5_13
- Kunter, M., Klusmann, U., Baumert, J., Richter, D., Voss, T., & Hachfeld, A. (2013). Professional competence of teachers: Effects on instructional quality and student development. *Journal of Educational Psychology*, 105(3), 805–820.
- Kunter, M., Frenzel, A., Nagy, G., Baumert, J., & Pekrun, R. (2011). Teacher enthusiasm: Dimensionality and context specificity. *Contemporary Educational Psychology*, 36(4), 289–301.
- Kunter, M., Tsai, Y.-M., Klusmann, U., Brunner, M., Krauss, S., & Baumert, J. (2008). Students' and mathematics teachers' perceptions of teacher enthusiasm and instruction. *Learning and Instruction*, 18(5), 468-482.
- Lazarides, R., Buchholz, J., Rubach, C. (2018). Teacher enthusiasm and self-efficacy, student-perceived mastery goal orientation, and student motivation in mathematics classrooms. *Teaching and Teacher Education*, 69, 1-10.
- Locke, L. F., & Woods, S. E. (1982). *Teacher enthusiasm*. *Journal of Teaching in Physical Education*, 1(3), 3–14.
- Long, J. F., & Hoy, A. W. (2006). Interested instructors: A composite portrait of individual differences and effectiveness. *Teaching and Teacher Education*, 22(3), 303-314.
- Mahler D, Großschedl J, Harms U (2018). Does motivation matter? – The relationship between teachers' self-efficacy and enthusiasm and students' performance. *Plos ONE*, 13 (11). 1-18

- Mahler, D, Großschedl, J, Harms, U. (2017). Opportunities to Learn for Teachers' Self-Efficacy and Enthusiasm, Education Research International. *Education Research International*, 4698371, 1-17
- Marsh, H. W., & Bailey, M. (1993). Multidimensional Students' Evaluations of Teaching Effectiveness: A Profile Analysis, The Journal of Higher Education, 64(1), 1 - 18.
- Marsh, H. W., & Ware, J. E. (1982). Effects of expressiveness, content coverage, and incentive on multidimensional student rating scales: new interpretations of the Dr. Fox effect. *Journal of Educational Psychology*, 74(1), 126–134.
- McKinney, C.W., Larkins, A. G., Kazelskis, R., Ford, M. J., Allen, J. A., & Davis, J. C. (1983). Some effects of teacher enthusiasm on student achievement in fourth grade social studies. *The Journal of Educational Research*, 76(4), 249–253.
- McKinney, C. W., Larkins, A. G., & Burts, D. C. (1984). Effects of overt teacher enthusiasm on first-grade students' acquisition of three concepts. *Theory and Research in Social Education*, 11(4), 15–24.
- Moè, A., Frenzel, A. C., Au, L., & Taxer, J. L. (2021). Displayed enthusiasm attracts attention and improves recall. *The British journal of educational psychology*, 91(3), 911–927.
- Murray, H.G. (1983). Low-inference classroom teaching behaviors and student ratings of college teaching effectiveness. *Journal of Educational Psychology*, 75, 138–149.
- Natof, T. H., & Romanczyk, R. G. (2009). Teaching students with ASD: does teacher enthusiasm make a difference?. *Behavioral Interventions*, 24(1), 55–72.
- Orosz, G., Tóth-Király, I., Bőthe, B., Kusztor, A., Kovács, Z. Ü., & Jánvári, M. (2015). Teacher enthusiasm: a potential cure of academic cheating. *Frontiers in Psychology*, 6, Article 318.
- Palmer, D., Dixon, J., & Archer, J. (2019). Teacher enthusiasm in a science course for pre-service elementary teachers: manifestations, impacts, and influences. *Pedagogies: An International Journal*, 14 (4), 280–296
- Patrick, H., Turner, J. C., Meyer, D. K., & Midgley, C. (2003). How Teachers Establish Psychological Environments During the First Days of School: Associations With Avoidance in Mathematics. *Teachers College Record*, 105(8), 1521–1558.
- Patrick, B.C., Hisley, J., & Kempler, T. (2000). “What’s everybody so excited about?”: The effects of teacher enthusiasm on student intrinsic

- motivation and vitality. *The Journal of Experimental Education*, 68, 217–236.
- Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions: assumptions, corollaries and implications for educational research and practice. *Educational Psychology Review*, 18, 315 -341.
- Punia, P., & Bala, M. (2021). Development and Validation of Teacher Enthusiasm Scale. *Polish Psychological Bulletin*, 52(1), 117 - 129.
- Rosenshine, B. (1970). Enthusiastic Teaching: A Research Review. *The School Review*, 78 (4), 499 – 514.
- Sanders, P., & Gosenpud, J. (1986). Perceived instructor enthusiasm and student achievement. *Developments in Business Simulation & Experiential Exercises*, 13, 52–55.
- Streeter, B. B. (1986). The effects of training experienced teachers in enthusiasm on student's attitudes toward reading. *Reading Psychology*, 7(4), 249-259.
- Taxer, J. L., & Frenzel, A. C. (2018). Inauthentic expressions of enthusiasm: Exploring the cost of emotional dissonance in teachers. *Learning and Instruction*, 53, 74-88.
- Wendel, R., & Heiser, S. (1989). Effective instructional characteristics of teachers of junior high school gifted students. *Roeper Review*, 11, 151–153.
- Wheless, V. E., Witt, P. L., Maresh, M., Bryand, M. C., & Schrod, P. (2011). Instructor credibility as a mediator of instructor communication and students' intent to persist in college. *Communication Education*, 60(3), 314 – 339. doi:10.1080/03634523.2011.555917.
- White, E. L., & Harrison, T. G. (2012). UK school students' attitudes towards science and potential science-based careers. *Acta Didactica Napocensia*, 5(4), 1–10.

Research Summary

This study aimed at presenting a theoretical vision for measuring teacher enthusiasm in Egypt, to achieve the aim of the study, researchers designed a teacher enthusiasm scale that suits teachers in Egyptian schools. Initially, the scale consisted of (22) items, to detect its factorial structure, researchers used Exploratory Factor Analysis (EFA) and Confirmatory Factor Analysis (CFA) and the integration between both methods.

The study sample consisted of (130) male and female teacher of public schools in Sohag Governorate, with different ages and different years of experience, The results of the exploratory factor analysis using the program (Spss v.22) showed that the responses produced (2) latent factors, and after performing the orthogonal rotation (Varimax), it was found that there were two latent factors that explained the variance of performance on the scale. The confirmatory factor analysis using the (Amos v. 22) program also confirmed this through the matching indicators of the model consisting of two basic factors, as it had acceptable matching indicators values, and the scale had high psychometric properties. In its final form, the test consists of (١٧) items. The study recommends the use of the proposed test as a reliable tool of measuring teacher enthusiasm.